



كلمة الجمهورية اليمنية

أمام الدورة (44) للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية
المنعقدة خلال الفترة من ١٨ إلى 22 سبتمبر ٢٠٠٠م

يلقبها
رئيس الوفد

معالي الدكتور

مصطفى يحيى بهران

مستشار رئيس الجمهورية اليمنية

رئيس اللجنة الوطنية للطاقة الذرية

السيد رئيس الدورة الرابعة والأربعين للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

السادة أعضاء المكتب ،

السيد المدير العام ،

السيدات والسادة رؤساء وأعضاء وفود الدول المشاركة .

يسعني في البداية أن أتقدم باسم وفد الجمهورية اليمنية بالتهنئة الحارة للسيد رئيس المؤتمر الأخ

للعزيز الأستاذ الدكتور إبراهيم عثمان الذي لا يمثل فقط الشقيقة سوريا بل يمثلنا جميعا كما أهنيء

نوابه أعضاء المكتب الكرام على الثقة التي حازوا عليها متمنيا للجميع التوفيق والنجاح في تسيير

أعمال هذه الدورة وبلوغ كل النتائج المبتغاة فيما يتعلق بكل قضية من القضايا المدرجة في جدول

الأعمال والتي سوف تخدم بالتأكيد تنمية كل الشعوب، أمنها وتقدمها وتطورها .

ويسرنا أن نرحب بكل من طاجكستان وأذربيجان وأفريقيا الوسطى ونهنئهم على فضمامهم إلى

عضوية الوكالة الدولية للطاقة الذرية و نود أن نرحب بانعقاد هذه الدورة باعتبارها الدورة الأولى

للوكالة في الألفية الثالثة . كما نود أن نؤكد على أهمية لانتظام انعقاد دورات المؤتمر العام للوكالة

الدولية للطاقة الذرية بالنسبة للدول قيد النمو في سعيها إلى بناء الإنسان وتحقيق التنمية الشاملة

بكافة الإمكانيات وخصوصا ما يمكن أن تسهم به للنتائج التي أحرزها للتقدم العلمي والتطورات

التكنولوجية بما في ذلك الإمكانيات التي يوفرها الاستخدام الأمثل، الأمن والسلمي للطاقة الذرية.

إن الجمهورية اليمنية تعبر عن دعمها للأنشطة التي تقوم بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية للهادفة إلى توطيد التعاون الدولي في مجالات التطبيقات السلمية للطاقة الذرية وفي مجالات الأمان النووي والسلامة الإمتعاعية ، وأمان النفايات و نقل للمواد المشعة ، وتمتين نظام للضمانات وتحسين كفاءته ، بما يضمن تحقيق التكافؤ والعدل والمساواة بين جميع الدول ، كما تؤيد بلادنا الإجراءات التي تقوم بها الوكالة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمواد النووية والمصادر المشعة الأخرى.

السيد الرئيس ،

إن تصعيد سباق التسلح للنووي في أي مكان في العالم يقود إلى مزيد من التوتر وعدم الاستقرار. لذا فإن اليمن تصاند الدعوة إلى تضاعف كافة الجهود وللطاقات من أجل إزالة أسباب لتوتر السياسي وأعمال العنف والحروب والسعي إلى تحقيق للتفاهم والتعاون بين الدول الذي لا يتأتى إلا بالشرع في إزالة الرعب النووي وأسباب القلق والخوف والسعي الجاد لنزع الأسلحة النووية وللتخلص من أثارها الضارة والخطيرة على البيئة والإنسان وذلك طبقاً لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وإخضاع جميع المنشآت للنووية ، في كل الدول ، بدون استثناء ، للإشراف الدولي ولنظام الضمانات للوكالة وبصورة عادلة ومتساوية.

لقد كانت اليمن من أوائل الدول في منطقة الشرق الأوسط التي صدقت على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في عام ١٩٧٩م وكان من المتوقع أن توقع على اتفاق الضمانات في مطلع شهر أكتوبر من عام ١٩٨٠م، ولكن في تلك الوقت كنا نعاني من تصور مؤسسي في هذا المجال الأمر الذي حال دون التوقيع طوال الفترة الماضية. وبعد إنشاء اللجنة الوطنية للطاقة الذرية استكملت اليمن منظومتها التشريعية المؤسسية فيما يتعلق بالطاقة الذرية ، ولم يتبق من الأسباب ما يوجب توقيع اليمن على هذا الاتفاق.

و يسعدني اليوم هنا أن أعلن لكم بأننا باسم حكومة للجمهورية اليمنية سنوقع على اتفاق الضمانات مع الوكالة ، خلال هذا المؤتمر . وهذا تأكيد إضافي وجديد على حرص الجمهورية اليمنية بالفعل على تطبيق معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، ونتمنى أن تلتزم كل دول العالم ، بدون استثناء ، بالتوقيع عليها وإخالتها إلى حيز التطبيق الفعلي. وتعتقد الجمهورية اليمنية بأن للتوقيع من قبل جميع الدول على اتفاق الضمانات هو من أهم آليات تطبيق معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية .

السيد الرئيس ،

إن اليمن وهي تتابع التوجهات والمساعدات الإقليمية والدولية المساعية نحو تحقيق التقاهم والسلام بين

الدول، وحل للنزاعات مهما طالّت لو تقدّمت بالحوار وبعيدا عن اللجوء للعنف، تؤيد وتبارك كل المبادرات والخطوات الإيجابية للجدّة الساعية إلى إجراء للمباحثات بين الدول الأطراف في النزاع على أساس مرجعية الشرعية الدولية وبما يكفل الحفاظ على الحقوق المشروعة للشعوب ، كما أننا في اليمن إذ نلاحظ بعض للتقدم في هذه المسارات نحو السلام في منطقة الشرق الأوسط، فإننا نجد لزاما علينا للتأكيد على ضرورة وأهمية صيانة الحقوق المشروعة لشعبنا العربي للفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس للشريف. كما أننا نود أن ندعو للمجتمع الدولي إلى وضع حد لمعاناة الشعب العراقي التي طالّت والتي لا تزال تدمي الضمير الإنساني .

وانطلاقا من النجاحات التي حققتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية في العديد من مناطق العالم والمتمثلة في تطبيق الضمانات ، فإننا ندعوها لاتخاذ الإجراءات المناسبة لإلزام إسرائيل على التوقيع على اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية ، الأمر الذي سوف يزيل للرعب والمخاطر النووية التي لا تزال تتهدد كامل المنطقة وشعوبها بل والسلام العالمي..

المعيد الرئيس ،

لسمحوا لي أن اقتبس هنا بعضا مما جاء في كلمة فخامة الأخ / علي عبد الله صالح رئيس

للجمهورية اليمنية ، أمام قمة الألفية في نيويورك كما يلي :

"إن اليمن من أوائل الدول التي انضمت للأمم المتحدة منذ إنشائها في عام ١٩٤٥م وواكبت بلادنا

في تاريخها الحديث كافة التطورات على المستوى الدولي ، حيث كان العقد الأخير من القرن

العشرين بالنسبة لليمن حاسما في الدخول إلى رحاب عهد جديد عهد للوحدة والديمقراطية وحرية

الصحافة ومشاركة المرأة في الحياة السياسية واحترام حقوق الإنسان .

وأطل اليمن على القرن الحادي والعشرين وهو في سلام مع نفسه وجيرانه " لنتهي الاقتباس .

السيد الرئيس ،

إن اليمن قد حقق الأمن والاستقرار في محيطه ونجح في الحل الودي لكافة قضايا الحدودية مع

جيرانه والتي كان آخرها معاهدة الحدود النهائية والشاملة مع المملكة العربية السعودية التي جاءت

كنتيجة لنهج اليمن الساعي لتجنب اللجوء للعنف الذي بدأ واضحا قبل ذلك في اتفاقية ترسيم الحدود

اليمنية مع سلطنة عمان للشقيقة وحل المشكلة مع دولة إريتريا باللجوء إلى التحكم الدولي ، والذي

عكس بوضوح ليس فقط تمسك اليمن بحقوقها المشروعة وتجنب حل النزاعات مع الأساليب

العنيفة وتفضيل الحل السلمي وإنما يعكس كذلك حرص اليمن على الأمن والاستقرار والسلام

الإقليمي في هذا الجزء من العالم وحرصها على ضمان أمن الملاحة والسفن وعلى بقاء الممرات

الدولية في باب المندب بعيدا عن مخاطر النزاعات والحروب.

إن الغبطة والاعتزاز تغمرني والفخر ككل اليمنيين بتوجه اليمن نحو استكمال ملامح مسيرتها الديمقراطية الناشئة ، في إطار الوحدة لليمنية الراسخة ، وعلى أساس من التعددية الديمقراطية والحزبية وإشاعة أجواء حرية الفكر والممارسة وحرية التعبير والصحافة ، وهاهي لليمن بعد أن عززت نظامها البرلماني الديمقراطي الحر واستكملت لول انتخابات رئاسية تنافسية مباشرة في تاريخها الحديث ، هي اليوم على وشك أن تدخل في تجربة جديدة بعد أن صدر قانون السلطة المحلية الذي سيمكن المواطنين اليمنيين في مختلف أنحاء الجمهورية من انتخاب أعضاء المجالس المحلية التي ستقود عملية الإدارة والبناء والتنمية على أساس من الإدارة اللامركزية.

إن للجمهورية اليمنية قد عقدت للعزم على الاستمرار في السعي نحو التقدم والبناء متخذة في ذلك نهج الإصلاح الاقتصادي المالي والإداري الذي يتزامن ويتعاقد مع تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع الأخذ بأسباب العلم والمعرفة والاستعانة بتقنيات العصر وإنجازاته للحضارية لتتمكن من التلوج في الألفية الثالثة بخطى وثقة بالمستقبل لضمان الحياة الكريمة والأمنة للواعدة بالعطاء والخير للأجيال القادمة . وفي هذا الإطار يأتي دور الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية في برنامج التنمية الاقتصادية في الجمهورية اليمنية .

ومن جانبنا فإننا في اللجنة الوطنية للطاقة الذرية نجد أنفسنا أمام مسؤوليات ملقاة على عاتقنا تفرز معطيات خاصة تكثف لنا بوضوح بان للتطور الإيجابي والنوعي الذي حققناه في المنظومة التشريعية والتنظيمية في مجال الطاقة الذرية قد تم بجهد شاق لم يخلو غالبا من قدر من الصبر والتوفيق وها نحن مستمرين على طريق تطوير البنية التحتية وللقاعدة المتينة لأنظمة الحماية الإشعاعية في النطاق الجغرافي للجمهورية اليمنية من جهة وإدخال التطبيقات السلمية للطاقة الذرية الضرورية لعملية التنمية من أجل سعادة الإنسان اليمني من جهة أخرى، ولذا فإننا من هذا المنطلق نأمل من الأشقاء والأسداء ، ومن الوكالة، المساندة والتعاون والدعم لمشاريع التنمية اليمينية في المجالات المختلفة كالطب والزراعة والبيئة والمياه وللطاقة وغيرها.

السيد الرئيس ،

وبهذه المناسبة لود باسم وفد للجمهورية اليمنية أن أتوجه بعظيم الشكر الجزيل للشكر للسيد المدير العام وكذلك قطاع التعاون الفني في الوكالة ، أفرادا وجماعات وعلى كل المستويات، لكل ما قاموه من عون للجمهورية اليمنية في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية وبالذات برنامج البنية التحتية للحماية الإشعاعية . ونحن إذ نؤكد ذلك نطلب رسميا من السيد المدير العام ومن مجلس المحافظين تعزيز قطاع التعاون الفني في الوكالة ورفده بالمزيد من الإمكانيات

المادية والبشرية، ذلك أن دور الوكالة في هذا المجال هو دور بالغ الأهمية في عملية التنمية وخاصة في البلدان قيد النمو، إذ أن بناء مركزا واحدا لعلاج السرطان بالإشعاع أو للطلب للنووي أو إدخال للتقنيات النووية في إنتاج طفرات نباتية أو حيوانية قائمة على أنواع محلية أو استخدامات للهيدرو لوجيا النظائرية في البلدان الجافة ومثبه للجافة وغير ذلك من التطبيقات التي لا حصر لها. يشكل في رأينا دورا رائدا ونشاطا إنسانيا خلاقا يدخل في عمق فحوى وروح منظمات الأمم المتحدة. كما أنه يشكل ترجمة مبدعة لقرارات قمة الأنفية في نيويورك .

العميد الرئيس

في الختام لود أن اعبر لكم بصدق عن تأييدنا لكم وذلك لتقنتنا بقررتكم على المضي للرشيد والموفق بأعمال هذه الدورة لبذوغ غاية النجاح.

مرة أخرى نحوي هذه الدورة ، ونتفاعل بنتائج قمة الأنفية في نيويورك ، وننظر قتما إلى مستقبل زاهر للبشرية جمعاء .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته